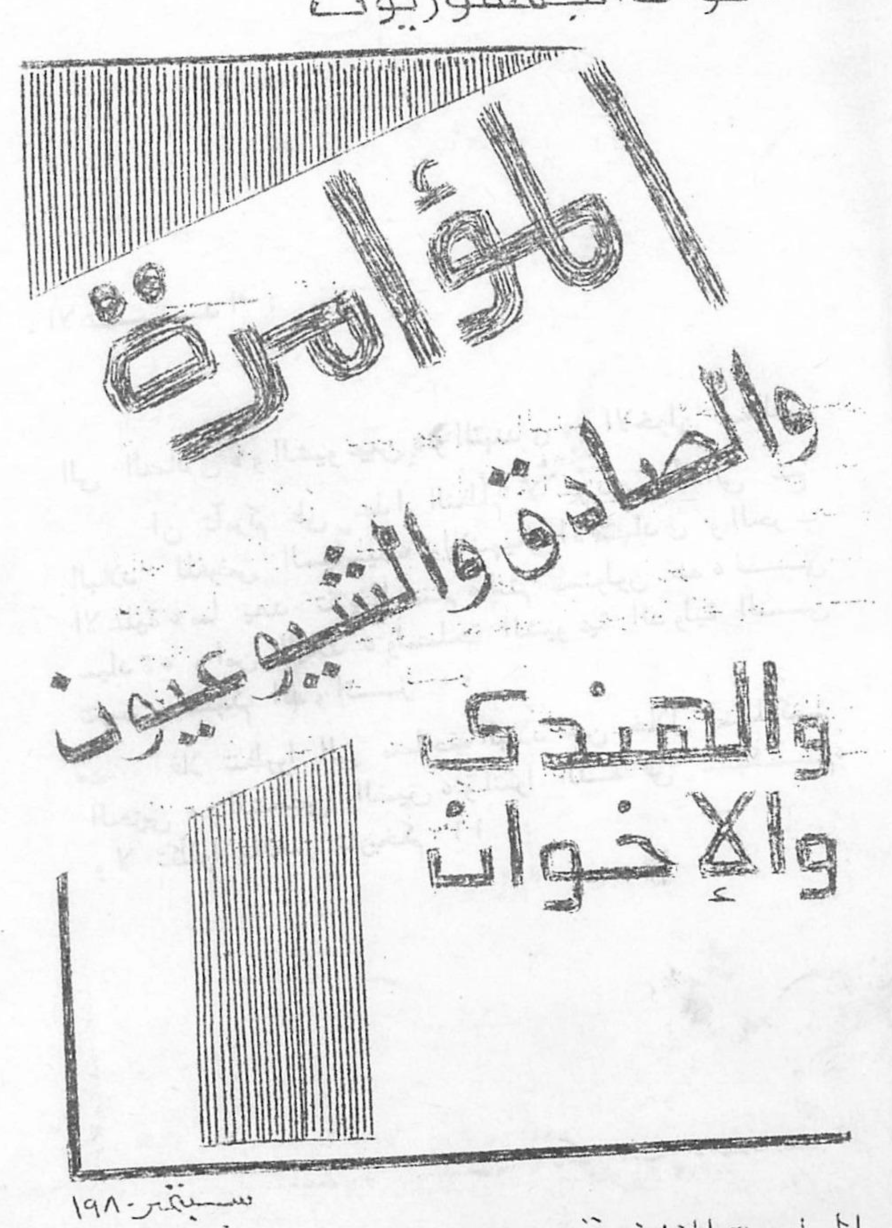
الاخوان الجمهوريون



سبتمبر ١٩٨٠
شوال ١٤٠٠

الطبعة الثانية

الاهــــــــداء :

الى الصادق ، و الشيوعيين ، و الهندى ، و الاخوان المسلمين

ان تآمركم على هذا النظام لا يؤدى الا الى فتح البلاد للفوضى السياسية ، و الانهيار الاقتصادى و الحرب الاهلية ، مما يعد تفريطا منكم ، انتم مسئولون عنه ، فـــى سيادة ، و امن البلاد ، ولمصلحة الشيوعية الدولية التـــى تتربص بشعبكم الدوائــــر ..

فلا تنظروا الى مصلحة البلاد من خلال منظاركـــم الحزبى ، و الشخصى الضيق ، و اتقوا اللــه فى شعبكـــم ، و لا تكللوا بالعار تاريخكم !!

بسم الله الرحمن الرحيم

(وألقينا بينهم العداوة ، والبغضاء ، الى يوم القيامة .. كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله .. ويسعون في الارض فسادا .. والله لا يحب المفسدين) ـــ صدق الله العظيم

المقدمـــة :

هذا الكتاب عن الوضع السياسى الراهن .. وهو وضع تستغل فيه عناصر المعارضة الحزبية الازمات المعيشية ، التـي يعانى منها المواطنون ، فى اتجاه تصعيد سخطهم على النظام ، والثورة عليه ، وهى ازمات شاركت هذه القوى فى خلقهـا وتفاقمها .. كما يكشف هذا الكتاب ابعاد التحالف بين عناصر المعارضة الحزبية ، ومخططها التخريبى ، فى المرافق الحيويـة للانتاج ، والتوزيع ، والخدمات ، وفى اوساط النقابات والاتحادات، لتقويض السلطة .. كما ينذر هذا الكتاب مغبة المصير الاسود المتمثل فى الحرب الطائفية ، والاهلية ، التى يمكن ان تدخل فيها البلاد لو قدر لهذا المخطط الطائفى الشيوعى ان يجد فرصة النجاح ، وذلك حيث تفقد البلاد أمنها كله ، وسيادتهـا كلها ، بدلا من معاناة معيشية ، صعبة ، غير انه يمكن تجاوزهـا بمزيد من الصبر عليها ، وبكشف التآمر التخريبى الذى يشترك فى خلقها ، وبالاتجاه الموضوعى لنقد القصور الذى ادى الـى بعضها ، وبالمساهمة الايجابية فى التخفيف من آثارهـا .. فكأن الشعب امام خيارين : اما مواجهة هذه المعاناة المعيشية بالصبر والجد ، وإما التفريط فى سيادة ، وامن ، البلاد لمصلحة قوى محلية ، واجنبية ، لا تهمها الا خدمة مصالحها السياسية .. والله ولى التوفيق ..

القوى الحزبية تتحالف ضد النظام:

لسنا نملك، بالطبع، وثائق سرية تكشف طبيعة التحالف بين القوى الحزبية التى تستهدف، جميعا، تقويض هذا النظام، كمصلحة مشتركة بينها، وذلك للتكتم الذى يفترض ان تحيط به هذه القوى تحالفها، فى هذه الظروف، حتى تنجز هدفها المشترك .. ولكننا انما نستعين فى كشف ابعاد هذا التحالف بحسنا السياسى الذى يدرك طبيعة تفكير هذه العناصر، وطبيعة تحركها، فى السعى الى السلطة، وهى ذات تاريخ قريب وآخر بمحاولات الانقلاب العسكرى، والغزو الاجنبى، واثارة الشارع، وتحريض النقابات .. وطبيعة الازمات المعيشية الطاحنة التى تمر بها البلاد، والمتمثلة فى نقص الاحتياجات الاساسية للحياة، انما تنبىء عن وجود عمل تخريبى ضخم تقف من ورائه سائر العناصر الحزبية المعارضة .. هذا بالطبع الى جانب ان بعض هذه الازمات ناجم من الظروف الاقتصادية العالمية التى لا يد للسلطة فيها، ومن التوسع فى التنمية، كما ان بعضها ناجم من اخطاء النظام نفسه .. وعناصر المعارضة انما تعمد لخلق بعض هذه الازمات خلقا، ولاستغلال وجود بعضها الآخر استغلالا لتطوق السلطة بالعجز التام، من جهة، ولتبلغ بالسخط الشعبى مدى الثورة المجتاحة، من جهة اخرى .. وعندها تنقض هى على السلطة، فى ساعة الصفر، بعد ان يتم احكام العزلة التامة للنظام عن الشعب، مما يشل حتى الجيش عن التصدى للدفاع عن النظام، ومما يفتح الباب حتى للمغامرات العسكرية المشبوهة ..

الصادق المهدى والتحالف مع الشيوعيين:

والقوى الحزبية المعارضة لا بد ان تستعجل تنفيذ مخططها التآمرى قبل بداية الانتاج التجارى للبترول، كما بات محققا لدى المسئولين السياسيين والفنيين، حيث تنقشع [illegible] الازمات المعيشية

التى تعول عليها هذه القوى كثيرا فى اثارة الشعب ضد السلطة • وتحالف الصادق المهدى مع الشيوعيين هو اقرب احتمالا الآن من اى وقت مضى ، ذلك بأن الصادق المهدى الذى اشترك من قبل فى تخطيط وتنفيذ غزو مسلح ، ومحاولات لانقلابات عسكرية ، واضرابات نقابية ، لن يفوت فرصة التحالف مع الشيوعيين فى ظروف ازمات معيشية طاحنة كهذه يمكن ان يستغلها فى تقويض النظام بالتنسيق معهم ، وباستغلال تجربتهم التنظيمية فى الاعمال التخريبية خصوصا بعد فشل كل محاولاته السابقة للقضاء على السلطة ، وآخرها فشله فى احتواء النظام عن طريق المصالحة الوطنية .. وقد استقال من المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكى ، وقاطع ، برجاله ، انتخابات مجلس الشعب ، مما يدل على رجوعه الى صفوف المعارضة فى نفس الوقت الذى ابقى على مشاركته للنظام فى بعض الاجهزة التنفيذية ، مما يجر الى اتهامه باستغلال هذه الاجهزة ، عن طريق بعض رجاله ، فى التخريب والتقويض !! ومما يجعل تحالفه مع الشيوعيين امرا طبيعيا وواردا ، ايضا ارتباطه الوثيق بالنظام الليبى الذى يعد من اكبر مراكز النفوذ الشيوعى فى الشرق الاوسط ، وزياراته المتكررة لليبيا تدل على استمرار هذا الارتباط المشبوه !! اضف الى ذلك نزوع الصادق الشديد للسلطة الذى يحمله على مد جسور التعاون مع اى عناصر يمكن ان تمكنه من السلطة .. وقد أخذت بوادر هذا التحالف بين الصادق والشيوعيين تظهر فى بعض المواقع ، كجامعة القاهرة فرع الخرطوم .. كما يشاع الآن ازماعه السفر الى ليبيا والاتحاد السوفيتى !!

مخطط الشيوعيين لتقويض النظام :

ويطرح الحزب الشيوعى السودانى فى مخططه التقويضى تكوين (جبهة وطنية ديمقراطية لانقاذ البلاد) ، كما جاء فى بيانه

فى اغسطس ١٩٧٧ ، جبهة (توحد الاحزاب ، و المنظمات ، والتيارات السياسية ، و الاتجاهات الفكرية ، و الشخصيات الوطنية) لتقويض النظام ، فى زعمه ... هذا هو الحل البديل الذى طرحه الشيوعيون للمصالحة الوطنية . و ذهب البيان الشيوعى الى تحريض القوات المسلحة و النقابات ضد النظام ، فدعا (افراد القوات المسلحة) باسم (الجبهة الوطنية الديمقراطية) الى (مساندة برنامجها و نشاطها بالاشكال و الاساليب التى تلائم اوضاعهم) !! و دعا الى تنشيط ما اسماه (حركة المعارضة السياسية والنقابية) !! والحزب الشيوعى بهذا المخطط انما ينفذ الاستراتيجية السوفيتية فى المنطقة ، والتى تضع السودان ضمن مناطق نفوذها المستقبلية الاساسية ، بامكانياته الغذائية والبترولية الواعدة ، فأحاطت السودان من شرقه وغربه بمناطق نفوذ ، و ترسانات اسلحة ، وخبراء سوفيت ، و المان شرقيين ، وكوبيين !! ولا شك ان الشيوعيين يدركون ان السلطة ستؤول ، لو تم أسقاط نظام مايو ، الى الزعامات الطائفية ، بقواعدها المريضة الجاهزة ، و التى ستتجه الى تصفيتهم ، كما اتجهت من قبل ، و لكنهم ، فى الحقيقة ، لا ينفذون الا استراتيجية شيوعية دولية مملاة عليهم منها احداث ظروف الفوضى السياسية و الانهيار الاقتصادى فى اى بلد ، مما يعد تربة خصبة للتغلغل ، و للغزو الشيوعى الخارجى ...

الشريف الهندى وحلقة التآمر :

اما الشريف الهندى الذى قال ، فيما نشرته مجلة (سودانآو) فى ديسمبر ١٩٧٨ بأنه (مستعد فى معارضة نظام مايو و حكومة الرئيس نميرى ان يتعاون مع اى احد ، حتى الشيوعيين) فانه من اقرب العناصر استجابة لمخطط (الجبهة الوطنية الديمقراطية) الذى يطرحه الحزب الشيوعى السودانى .. والى الهندى تشير اصابع الاتهام بادخال الاموال الى البلاد لاحداث ازمات تموينية طاحنة عن طريق شراء المواد التموينية الاساسية ، كالذرة ، واخفائها ، أ و

تهريبها ، امعانا في البلوغ بأزمة الذرة الى حد المجاعة ، حيث يبلغ الجوال اليوم ٢٢ جنيها !! وهو الشريف الهندي شديد الارتباط ببعض دوائر التجار ورجال الاعمال نسبة لطبيعة تكوين حزبه السابق ، و لذلك فهو من اكثر العناصر المعارضة تخريبا للسوق ، عن طريق افتعال الندرة ، و ارتفاع الاسعار ، و السوق السودا ..

الاخوان المسلمون يلعبون على الحبلين :

فهم يظهرون للنظام المصالحة ، و يظهرون للشعب المعارضة .. فاذا تعرض النظام لأزمة اخذوا يظهرون بوادر المعارضة للنظام خشية ا من تطور الموقف الى ثورة شعبية يسبقهم الى ركوب موجتها الشيوعيون ، كما حدث في ثورة اكتوبر ، و هم ، في نفس الوقت ، يواصلون مصالحتهم المظهرية للنظام تحسبا لاحتمال نجاحه في ضرب الثورة ، كما حدث في شعبان !! هذا الموقف يجد مصداقه تماما في الموقف الراهن لنقابة عمال السكة الحديد بعطبرة و التي يؤثر على قيادتها الاخوان المسلمون ، و في موقف تنظيم الاخوان المسلمين عند فتح الجامعة .. فنقابة عمال السكة الحديد بعطبرة اصدرت نشرة يوم ١٩٨٠/٨/٢٤ ، دعت فيها العمال الى (موكب هادر من مواقع العمل) يوم ١٩٨٠/٨/٢٥ جددت له هتافات تنطوي على قدر كبير من اثارة السخط ، و التحريض على الاضراب ، مثل (لا انتاج ونحن جياع) ، ومثل (صبرنا كتير طال صبرنا) ومثل (قسما قسما لن ننهار العمال سيف بتار) ، و اعلن عباس الخضر ، رئيس النقابة ، في هذا البيان (الجهاد المقدس) ، بنفس اسلوب الهوس الديني الذي درج عليه الاخوان المسلمون ، بقوله : (و ليعلم شعب السودان ، انكم لن ترضوا الضيم و الظلم و الضياع و الله اكبر و النصر لكم) !! الجهاد المقدس ضد من ؟؟ و النصر على من ؟؟ فالنقابة

التى يؤثر عليها الاخوان المسلمون ، وهم يدخلون فى مصالحة ومشاركة للنظام ، بدلا من ان تكون عنصر استقرار فى هذا المرفق الحيوى ، وفى هذه الظروف ، صاروا عنصر تحريض واثارة للعمال بصورة لا بد ان تؤدى بهم الى الاضراب ، وقد نقل مؤخرا ، بالفعل دخول كتبة البضاعة فى السكة الحديد ، فى اضراب !!

وقد جاء فى بيان النقابة انها سترفع مذكرة للسيد رئيس الجمهورية تطالب فيها (بتخفيض السلع الاساسية: السكر ـ الدقيق ـ البترول) ، وهو مطلب تعلم النقابة تماما استحالة الاستجابة ليه من السلطة ولكنها لم تقصد الا لكسب الجولة السياسية موالا لانتهاز الموقف .. فوزير المالية صرح فى خطاب الميزانية فى جلسة مجلس الشعب يوم ١٩٨٠/٦/١٨ ان الحكومة تحتاج الى تدبير اكثر من مليون دولار كل صباح لاستيراد البترول ، والى مليون دولار كل صباح لاستيراد السكر ، وقد انخفضت ارباح الحكومة من السكر فى الموازنة بما يساوى ٤٧ مليون جنيه بالمقارنة مع تقديرات العام الماضى ، واعتمد فى الميزانية الجديدة عجزا قدره ٤٨ مليون جنيه فى حساب البترول ، وعجز قدره ١٠ مليون جنيه فى حساب القمح والدقيق وانخفض صافى ايرادات الحكومة المركزية من مشروع الجزيرة بما يساوى ١٠ مليون جنيه . وقد صرح فى لجنة الاقتصاد بمجلس الشعب ايام عرض الميزانية ان صافى ايراد القطن هذا العام ٢٣ مليون دولار اى قيمة استهلاكنا من السكر لـ ١٥ يوم من ايام رمضان .. وان عائدنا النقدى من محاصيلنا لا يكاد يغطى فاتورة البترول .. كما صرح بأن العجز فى الميزان التجارى فى العام المالى المقبل ٨٠/ ١٩٨١ سيصل الى ٩٩٥ مليون دولار ..

هذه صورة موجزة للموقف الاقتصادى العام للبلاد ، فهل يمكن معها للحكومة تخفيض اسعار سلع كالبترول والقمح والسكر ؟؟ ان نقابة عمال السكة الحديد لا تريد فى الحقيقة الا كسب جماهير العمال سياسيا لتنظيم الاخوان المسلمين الذى يوجهها .. وطالب

بيان النقابة بتركيز الاسعار بقوله : (لقد اصبحت المشكلة اكبر من الهيكل الراتبي لاننا لسنا طلاب اموال يمتصها السوق الاسود) .. فلماذا طالبت هذه النقابة بصرف الجزء الثاني من مشروع تقويم وترتيب الوظائف في العام الماضي ، واضربت من اجله ، وهي تعلم انه سيزيد الاسعار ، فتمتصه السوق السوداء ، ولن يجدى في حل الضائقة المعيشية ان لم يعمل على تفاقمها ؟؟ ولماذا تتقدم النقابة بمطالب للسلطة ثم تخرج العمال في موكب هادر يهتف هتافات مثيرة تعبيء جماهير العمال ضد هذه السلطة ؟؟ انه اللعب على الحبلين الذى يشبه طبيعة تفكير الاخوان المسلمين ، وطبيعة سلوكهم تماما !!

واستهل تنظيم الاخوان المسلمين فتح الجامعة ، بعد الاحداث الدامية التي تسبب فيها ، بمنشور ارهابي ينذر باراقة دماء جديدة للثأر للأخ المسلم الذى قتل في تلك الاحداث .. وبادروا بخرق الاسس التي تم بموجبها فتح الجامعة ، ومنها حظر النشاط الطلابي التنظيمي في قهوة النشاط ، بأن علقوا فيها جريدتهم (آخر لحظة) ، وهي تطفح بالارهاب ، وتلوح بالعنف ، وقاموا بحراستها ، وحفظها ، في تحد صارخ للادارة يسير في اتجاه زعزعة استقرار المؤسسات التعليمية في البلاد ، واثارة الحركة الطلابية ضد النظام ، ضمن مخططهم لركوب موجة السخط الشعبي وتحويلها كمكسب حزبي لهم .. هذا بينما سحبت قوات الامن من الحرم الجامعي ، تاركة الجامعة ، مرة أخرى ، لأساليب الارهاب والعنف التي ارساها الاخوان المسلمون ..

لقد استطاع هذا التنظيم احتواء وزارة بأكملها ، حتى وزارة التربية التي صارت تدعم اتحادات الطلاب التي يسيطر عليها الاخوان المسلمون في الخارج ، كاتحاد الطلاب العام بمصر ، وكاتحاد الطلاب السودانيين بالمملكة المتحدة ، تحت ستار الاشراف على نشاط الطلاب الجامعيين في الخارج .. ويقيم مؤتمر اتحاد

الطلاب السودانيين العام بمصر مؤتمرا (تداوليا) بقاعة مجلس الشعب السابقة فى الفترة ٢٥/٨ ـ ٢٨/٨/١٩٨٠ باشراف وزارة التربية ويجد احتواء الاخوان المسلمين لطلاب المدارس المتوسطة والثانوية ، الدعم والتسهيل من وزارة التربية ، لتقديم المعارض والاسابيع (الاسلامية) وهم فى الحقيقة يعبئون الطلاب للثورة فى اى لحظة على الاوضاع .. كما يستغل الاخوان المسلمون اجهزة الاعلام للدعاية لصور نشاطهم التنظيمى ، وتلميع قياداتهم السياسية بصورة لم يسبق لها مثيل .. ويزحف الاخوان المسلمون بتوسع الى احتواء ادارات المساجد ، والتغلغل حتى لقيادة تنظيمات الثورة نفسها .. فقد احتووا قيادة تنظيم اتحاد شباب السودان بالشعبية ببحرى وسيطروا على داره ليقيموا فيها اسبوعا (اسلاميا) يتضمن ما يسمى بالمعارض الاسلامية ، ويقدم محاضرات يتحدث فيها كبار قيادة الاخوان المسلمين ..

ان هدف الاخوان المسلمين الاساسى هو الزحف الى السلطة عن طريق احتواء الشعب والنظام معا ، ثم هم مستعدون لاعلان معارضتهم السافرة للنظام فى اى وقت يشعرون فيه بتعرض السلطة لخطر محدق ، او فى اى وقت يشعرون فيه ان مخطط الاحتواء قد حقق اغراضه .. شىء واحد يحدد تحركهم هو السعى للسلطة .. ومن ضمن هذا المخطط عزل قيادة مايو عن اعوانها ، وابعاد العناصر المخلصة للثورة من مواقع التأثير والتوجيه والتنفيذ حتى يسهل عليهم الانقضاض على ما تبقى من حطام النظام ..

اسباب الازمات المعيشية :

من العوامل التى تتسبب فى الازمات المعيشية ما هو خارج تحكم السلطة ، كارتفاع الاسعار العالمى (التضخم) والذى يتمثل فى السلع الاساسية التى نستوردها للانتاج او الاستهلاك كالبترول والقمح فى وقت قلت فيه حصيلة العملات الاجنبية من صادراتنا لتدنى

الانتاج من جهة ، و لكساد سوق هذه المحصولات من جهة اخرى .. وبرغم هذه الظروف العالمية الصعبة استطاع نظام مايو ان يبنى قاعدة عريضة للتنمية تتمثل فى شبكة المواصلات البرية و فى مشاريع التنمية التى خففت كثيرا من صرفنا على السلع المستوردة للاستهلاك كالسكر و المنسوجات ، وهى على اى حال وبرغم ما يعترضها من عقبات تسير نحو زيادة طاقتها التشغيلية و تعد فى حد ذاتها ، مكسبا اقتصاديا ضخما فى ظروف الارتفاع الجنونى فى اسعار المعدات يوما بعد يوم .. و ذلك بعد ان ورث النظام تركة اقتصادية مثقلة من العهود الحزبية التى لم تبادر بأى عمل تنموى محسوس ، و لقد شهدت البلاد ابانها ضائقة فى المواد الغذائية اضطررنا معها الى شراء الذرة من الخارج (جريدة الرأى العام ١٥/١١/١٩٦٦) و فى عهد الصادق المهدى بالذات !! فكيف لو استمرت تلك العهود فى الحكم فى ظروف هذا التضخم العالمى المريع ؟؟

و من عوامل الازمات المعيشية التى تقع خارج تحكم السلطة ما تمارسه عناصر المعارضة بشتى اتجاهاتها من تخريب منظم للاقتصاد عن طريق افتعال الندرة ، باخفاء السلع ، أو تهريبها ، او ادخالها فى السوق السوداء أو عن طريق خلق و تصعيد الازمات فى مرافق الخدمات ، و الانتاج الحساسة التى تمس حياة المواطنين مباشرة .. هذا بالطبع ، الى جانب مظاهر الازمة الاخلاقية المتفشية التى يمر بها شعبنا و المتمثلة فى قلة الانتاج مع كثرة الاستهلاك ، و من سوء استعمال المرافق العامة ، و المال العام ، و من مظاهر التسيب و صور الفساد الاخرى ، مما يقتضى بعثا اسلاميا شاملا ، فى مستوى علمى ، يوحد ابناء هذا الشعب ، باعادة تربيتهم ، و ينفذ الى حل مشكلاتهم السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية على هدى اصول الدين الثوابت ، بعيدا عن التعصب ، و الارهاب ، و الهوس الذى يمارسه الدعاة

الاسلاميون في بلادنا .
ومن عوامل الازمات المعيشية اخطاء النظام نفسه في التخطيط والتنفيذ والمتابعة ، ومنها ، فيما يتعلق بالازمة الحاضرة ، الاهمال في الاعداد لمواجهة المشاكل الموسمية التي تواجه مرافقنا الحيوية الحساسة كمرفق الكهرباء .. فمن الاجراءآت التي اتخذت لاحتواء الانخفاض في امداد الكهرباء الذي عانت منه العاصمة كثيرا مؤخرا تنظيف توربينات خزان الروصيرص من الاعشاب والاطماء التي ادت الي تدني الانتاج من ١٣٠ ميقاوات في الظروف العادية ، ومما هو مقدر له زمن الفيضان بين ٨٠ و ٥٠ ميقاوات الى ١٨ ميقاوات فقط (السيد وزير الطاقة ـ جريدة الصحافة ٢٠/٨/١٩٨٦) وكانت حصيلة هذا الجهد زيادة معدل الانتاج الكهربائي في الخزان الى ٥٣ ميقاوات (الايام ٢٨/٨/١٩٨٠) ومن الاجراءآت العلاجية ايضا زيادة طاقة محطات الكهرباء في العاصمة (برى وكيلو عشرة) بالمولدات ، وتحويل الفائض من كهرباء مصنع السكر بكنانة للشبكة القومية للكهرباء ، وترشيد الاستهلاك ... هذه الاجراءآت التي تمت ، والتي ادت الى تحسن امدادات الكهرباء مؤخرا ، اما كان يمكن ان تتخذ في وقت مبكر كاجراء تحوطي وهناك علم مسبق شائع بانخفاض انتاج خزان الروصيرص من الكهرباء في شهري يوليو واغسطس الى القدر الذي يعجز عن سد حاجة البلاد ؟؟ اماكان من الممكن توفير المولدات لمحطات الكهرباء بالعاصمة ، ولمواقع الخدمات والانتاج الاساسية فيها ؟؟ لماذا التساهل في هذا المرفق الخدمي الحساس الذي يعني تعطله توقف ماء الشرب ، وتوقف طلمبات البنزين ، وتوقف المصانع المحلية ، والمطاحن ، والمخابز ، ومشروعات التنمية ، والمدارس ، ودولاب العمل الحكومي ؟؟ فالاعتمادات المالية التي تصرف في هذا المرفق ، ولو على حساب بنود اخرى اقل حساسية ، انما هو في الحقيقة صرف على الامن السياسي ، والامن الاقتصادي ، في ظروف تآمر داخلي ، وخارجي ، متربص

لاستغلال هذه الازمات للانقضاض على السلطة ..

هذه صورة من صور الاهمال و القصور الذى يصيب مرافقنا الانتاجية و الخدمية فيعطى مادة جاهزة للمعارضة لاثارة السخط ضد السلطة ..

اسقاط نظام مايو بسبب الضائقات المعيشية تفريط فى سيادة البلاد :

ان هذا النظام هو صمّام الامان لسيادة البلاد فى وجه المخطط الشيوعى الدولى والمحلى الذى يسعى لضم السودان الى دائرة النفوذ الشيوعى فى المنطقة .. كما هو صمّام الامان فى وجه القوى الطائفية المتخلّفة التى تستغل حب الشعب للدين فى خدمة اطماعها السياسية و تزييف الديمقراطية بممارساتها الطائفية ، و بتصفيتها لخصومها السياسيين ، و التى لن تشهد البلاد على يديها الا مثل ما تشهده ايران على يدى الخمينى من هوس دينى ، و فتنة دينية ، و فوضى سياسية لا قرار لها .. كما ان هذا النظام هو صمّام الامان فى وجه الحرب الاهلية و الطائفية التى يمكن ان تدخل فيها بلادنا على يدى القوى الطائفية و الشيوعية ، كما يحدث فى لبنان الآن ، مع تهيؤ نفس المناخ فى بلادنا لمثل هذه الحرب ، مما يفتح بلادنا للتدخل الاجنبى المسلّح على اوسع نطاق ..

صحيح اننا نعانى من الضائقات المعيشية التى بلغت حد انقطاع ماء الشرب لفترات طويلة ، و صحيح ان معاناة المواطنين قد طالت ، و لكنها ، على اى حال، تبدو اخف اذا وضعت فى كفة الميزان ، و وضع الاستقرار النسبى الذى يتمتع به الشعب تحت ظل هذا النظام فى الكفة الاخرى ، و هو استقرار كان ضروريا لترسيخ قاعدة التنمية ، و لاكتشاف البترول مما يبشر بانقشاع هذه الضائقات نفسها .. لعلّنا ان ثرنا على

النظام بسبب المعيشة ان نفرط في الأمن ، فنفقد حتى حيو اتنا بد لا من معاناة ، هي مريرة ، ولكنها مما يمكن التغلب عليه بالصبر و الجد ، و هي معاناة لا يتحمل النظام و حده كل المسئولية عنها ..

خاتمـــــة :

ان على افراد الشعب تفويت الفرصة امام المعارضة التي تريد ربط السودان بمناطق النفوذ الاجنبية ، و ذلك بمزيد من الصبـــر على معاناة المعيشة لقاء الاحتفاظ بالاستقرار و السيادة ، و بالتعاون مع النظام في احكام تماسك الجبهة الد اخلية ، و بالنقد الموضوعي المسئول لأخطاء النظام ، و بالعمل الايجابي الجاد على تصحيحهـا و بممارسة الرقابة الشعبية على العمل التنفيذي في المرافق الانتاجية و الخدمية ، و التفطن لمخططات المعارضة التخريبية ، و كشفها ، وابطالها .. ان اصل المعاناة انما يكمن في ازمتنا الاخلاقية الراهنـــة ، فعلى شعبنا التفطن الى هذه الازمة ، و الانشغال بها ، و العمـــل لمواجهتها ، بسعة الافق ، و دقة النظر في امر البعث الاسلامـــي الصحيح ..

وعلى قياديي النقابات و الاتحادات ان يد ركوا مغبة المشاركة في اي عمل يعرض استقرار البلاد وامنها للخطر لمصلحة قـــوى حزبية لا تعبأ بالحركة النقابية الا بالقدر الذي تخدم بـــــه مصالحها السياسية .. ان على هؤلاء القياديين النقابيين الاصلاح لا التقويض ..

وعلى السلطة وقف محاولات الاحتواء التي يمارسها الاخـوان المسلمون للمؤسسات الدينية و التربوية و السياسية و التنفيذيـــة و التشريعية ، و اقصاءهم من مواقع التأثير و التوجيه ، وتطبيق حكـم القانون بصورة فعالة وناجزة بضرب ، اي بادرة للهوس و الارهـــاب و الفتنة الدينية في مهدها ..

وعلى السلطة ان تحتاط للأزمات الموسمية بالاجراءآت العملية

حتى لا تستفحل المعارضة و قوعها و تفاقمها لاثارة السخط ضد النظام ، و فوق ذلك عليها اختيار اكثر العناصر اخلاصا للنظام لقيادة الاجهزة التنفيذية فى المرافق الانتاجية والخدمية الحيوية . ثم على الاجهزة السياسية مراقبة ومتابعة العمل التنفيذى فى كل مراحله حتى لا يقتصر دورها على تطويق الازمات بعد حدوثها ، كما ان على اجهزة الاعلام نفس هذا الدور الرقابى الهام ..

و على السلطة ، و على الشعب ممارسة و تشجيع المنابر الحرة التى تقام فى كل مجال للحوار الفكرى الموضوعى الذى يشارك فيه الشعب تحت اشراف السلطة ، فان وعى الشعب السياسى والدينى ، هو وحده الترياق المضاد للثورة المضادة ، كما ان الحوار الفكرى هو الذى يستطيع وحده ان يخرج جيوب التآمر الى منطقة الضوء ، و يكشفها ، و يحصّن الشعب من تضليلها ..

هذا و على الله قصد السبيل ..

الاخوان الجمهوريون
امدرمان ص ب ١١٥١
تلفون ٥٦٩١٢

الثمن ٢٥ قرشاً